

يفقه أولادهم في الدين ويعلمهم العربية. ومنطقهم في ذلك - كما شرحه غير واحد منهم - أنهم حضروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للثراء، ولكنهم بعد أن أثروا وجدوا أنهم فقدوا ثروتهم الحقيقية وهي تنشئة أولادهم تنشئة إسلامية، وأن ثراءهم المادى لا يقيهم من آلامهم النفسية عندما يرون بناتهم تتزوج مسيحيين أو يهود، وتساهم في إفناء عنصرهم وشخصيتهم هناك، وهي الشخصية الإسلامية.

وقد حدثني في مدينة سوسيتى أب لاربعة بنات وابن واحد بأنه أخذ يصفى متجره - مع ربحه الطائل - منذ العام الماضي على أن يعود إلى دمشق هرباً من المصير المنتظر لهؤلاء البنات والابن. وهذا الأب من الشخصيات الإسلامية المحترمة في المجتمع الأمريكى هناك، كما لاحظت في الاجتماع الذي أعده احتفاءً بنا أنه كان من شهود هذا الاجتماع رئيس الولاية وعمدة المدينة والممثلون للولاية في الكونجرس الأمريكى بواشنطن، عدا كبار رجال التعليم ورجال المال والتجارة.

إن هذا الوالد ذكر لي: إنه كان على استعداد تام لأن يرسل بجميع أولاده إلى واشنطن في أشهر الصيف لتعلم الدين واللغة العربية في المركز الثقافى الإسلامى هناك، وذكر لى مثل هذا الرأي مالى إيرانى كبير يعيش في لوس أنجلوس بكاليفورنيا وآخرون في شيكاغو، وسيدارابيس في ولاية أيوه. لو أن المركز هياً لهم مثل هذه الدراسة.

4 - الإسلام بين الملونين في الولايات المتحدة الأمريكية:

لوانتقلنا مما لاحظناه على حال المسلمين المهاجرين هناك من الرغبة الشديدة في تعلم الإسلام مع عدم استطاعتهم

تحقيق هذه الرغبة - إلى حال الأمريكان الملونين لوجدنا أن رغبة هؤلاء في اعتناق الإسلام وفهم مبادئه لا تقل عن رغبة أولئكم، ولوجدنا السبب عند هؤلاء يشبه السبب عند أولئكم، وإن اختلف تعبير الطرفين عنه.

هذا السبب هو "حفظ البقاء" والكفاح ضد الفناء الادبي؛ زرت المسلمين الملونين في نيويورك، وفي كليفلند، ورأيت بعد ذلك الملونين في الولايات الوسطى والجنوبية، رأيتهم في أطلانتا وفي جورجيا وفلوريدا وتكساس واستطعت

